

تاج العروس من جواهر القاموس

وَنَسَأَ الشَّيْءَ : أَخَّرَهُ يَنْسَأُوهُ نَسْأً وَمَنْسَأَةٌ كَأَنْسَأَهُ فَعَلَّ وَأَفْعَلَ بِمَعْنَى . وفي الفصح : ويقال : نَسَأَ □ في أَجَلِهِ وَأَنْسَأَ □ أَجَلَكَ أَي أَخَّرَهُ وَأَبْقَاهُ مِنَ النُّسْأَةِ وهي التأخير عن كُرَاعٍ في المَجْرَدِ وهو اختيار الأصمعي . وقال ابن القطّاع : نَسَأَ □ أَجَلَهُ وَأَنْسَأَ في أَجَلِهِ . فعكسه قاله شيخنا والاسم النِّسْئَةُ والنِّسْيَةُ وقيل : نَسَأَهُ : كَلَّاهُ بِمَعْنَى أَخَّرَهُ وَأَيْضاً : دَفَعَهُ عَنِ الْحَوْضِ وفي اللسان : وَنَسَأَ الإِبِلَ : دَفَعَهَا فِي السِّيَرِ وَسَاقَهَا وَنَسَأَتْهَا أَيضاً عَنِ الْحَوْضِ إِذَا أَخَّرْتَهَا عَنْهُ وَنَسَأَ اللَّيْنُ نَسْأً وَنَسَأَهُ لَهُ وَنَسَأَهُ إِيسَاهُ : خَلَطَهُ لَهُ بِمَاءٍ وَاسْمُهُ النِّسْءُ وَسِيَأَتِي . وَنَسَأَتِ الطَّيْبَةُ غَزَالَهَا إِذَا رَشَّحَتْهُ بِالتَّشْدِيدِ وَنَسَأَ فُلَاناً : سَقَاهُ النِّسْءَ أَي اللَّبْنَ الْمَخْلُوطَ بِالمَاءِ أَوْ الخمرِ وَنَسَأَ فُلَانٌ فِي ظِمِّهِ الإِبِلَ : زَادَ يَوْمًا فِي وَرْدِهَا وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ فِي الأَسَاسِ أَوْ يَوْمِينَ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ وَعِبَارَةُ الْمُحْكَمِ : نَسَأَ الإِبِلَ : زَادَ فِي وَرْدِهَا أَوْ أَخَّرَهُ عَنْ وَقْتِهِ كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . وَنَسَأَتِ الدَّابَّةُ وَالْمَاشِيَةُ تَنْسَأُ نَسْأً : سَمِنَتْ وَقِيلَ : بَدَأَ سَمِنْتُهَا وَهُوَ حِينَ نَبَاتٍ وَبَرِّهَا بَعْدَ تَسَاقُطِهِ أَي الْوَبْرِ وَنَسَأَ الشَّيْءَ : بَاعَهُ بِتَأْخِيرٍ تَقُولُ : نَسَأْتُهُ الْبَيْعَ وَأَنْسَأْتُهُ فَعَلَّ وَأَفْعَلَ بِمَعْنَى . وَبِعْدَتْهُ بِنُسْأَةٍ بِالضَّمِّ وَبَعْدَتْهُ بِكُلْأَةٍ وَنَسِيئَةٍ عَلَى فَعِيلَةٍ أَي بَعَثَهُ بِأَخْرَجَةٍ مَحْرُوكَةٍ وَالنِّسْيَةُ وَالنِّسْئَةُ بِالمَدِّ : الأَسْمُ مِنْهُ . وَالنِّسْيَةُ الْمَذْكُورُ فِي قَوْلِ □ تَعَالَى : " إِنْ مَا النِّسْيَةُ زِيَادَةٌ فِي الكُفْرِ " شَهْرٌ كَانَتْ تَوْخَّرَهُ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَنَهَى □ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ حَيْثُ قَالَ " إِنْ مَا النِّسْيَةُ زِيَادَةٌ فِي الكُفْرِ " الآيَةُ وَذَلِكَ أَنْهُمْ كَانُوا إِذَا صَدَرُوا مِنْ مَنْى يَقُومُ رَجُلٌ مِنْ كِنَانَةَ فَيَقُولُ : أَنَا الَّذِي لَا يُرَدُّ لِي قِضَاءٌ فَيَقُولُونَ : أَنْسَأْنَا شَهْرًا أَي أَخَّرْنَا عَنَّا حُرْمَةَ الْمُحَرَّمِ وَاجْعَلْهَا فِي صَفَرٍ فَيُحِلُّ لَهُمُ الْمُحَرَّمُ كَذَا فِي الصَّحاحِ . وَفِي اللِّسَانِ : النِّسْيَةُ الْمَصْدَرُ وَيَكُونُ الْمَنْسُوءَ مِثْلَ قَتِيلٍ وَمَقْتُولٍ وَالنِّسْيَةُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنْ قَوْلِكَ : نَسَأْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مَنْسُوءٌ إِذَا أَخَّرْتَهُ ثُمَّ يَحْوَلُ مَنْسُوءٌ إِلَى نَسْيَةٍ كَمَا يَحْوَلُ مَقْتُولٌ إِلَى قَتِيلٍ . وَرَجُلٌ نَاسِيٌّ وَقَوْمٌ نَسْأَةٌ مِثْلَ فَاسِقٍ وَفَسَاقَةٍ . وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِ الأَنْسَابِ لِلْبَلَاذِرِيِّ مَا نَصَّهُ : فَمِنْ بَنِي فُقَيْيْمٍ جُنَادَةٌ وَهُوَ أَبُو ثُمَامَةَ وَهُوَ الْقَلَامُ سُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ قَلَاعِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ فُقَيْيْمٍ نَسْأَةَ الشُّهُورِ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَهُوَ الَّذِي أَدْرَكَ الإِسْلَامَ مِنْهُمْ وَكَانَ أَوْسَلَ مِنْ نَسْأَةِ

قَلَاعٌ نَسَاءٌ سَبْعَ سِنِينَ وَنَسَاءٌ أُمِّيَّةٌ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً وَكَانَ أَحَدُهُمْ يَقُومُ فَيَقُولُ :
إِنِّي لَا أُحَابُ وَلَا أُعَابُ وَلَا يُرَدُّ قَوْلِي . ثُمَّ يَنْدَسَاءُ الشُّهُورَ وَهَذَا قَوْلُ هِشَامِ بْنِ
الْكَلْبِيِّ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ عَنْ أَبِي كُنَاسَةَ عَنْ مَشَايخِهِ قَالُوا : كَانُوا يُحَدِّثُونَ أَنَّ
يَكُونُ يَوْمٌ مَدَّ رَهْمٌ عَنِ الْحَجِّ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ مِنَ السَّنَةِ فَكَانُوا يَنْدَسَتْ سُنُونُهُ وَالنَّسَاءُ :
التَّأخِيرُ فَيؤَخَّرُونَهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ أَحَدَ عَشَرَ يَوْمًا فَإِذَا وَقَعَ فِي عِدَّةِ أَيَّامٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ
جَعَلُوهُ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ لَزِيَادَةِ أَحَدِ عَشَرَ يَوْمًا مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ثُمَّ عَلَى تِلْكَ الْأَيَّامِ
يَفْعَلُونَ كَذَلِكَ فِي أَيَّامِ السَّنَةِ كُلِّهَا وَكَانُوا يُحَرِّمُونَ الشَّهْرَيْنِ اللَّذَيْنِ يَقَعُ فِيهِمَا
الْحَجُّ وَالشُّهُرُ الَّتِي بَعْدَهُمَا لِيُوَاطِئُوا فِي النَّسَاءِ بِذَلِكَ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَكَانُوا
يُحَرِّمُونَ رَجَبًا كَيْفَ وَقَعَ الْأَمْرُ فَيَكُونُ فِي السَّنَةِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ حُرْمٌ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ
بُرْكَيْدٍ : قَالَ الْمُفَضَّلُ الصَّدِيقِيُّ : يَقَالُ لِلنَّسَاءِ الشُّهُورِ : الْقَلَامِسُ وَاحِدُهُمْ
قَلَامَسٌ وَهُوَ الرَّئِيسُ الْمُعَظَّمُ وَكَانَ أَوْ لَهُمْ حُذَيْفَةُ بْنُ عَبْدِ بْنِ فُكَيْدٍ بَنُ عَدِيِّ بْنِ
عَامِرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ ثُمَّ ابْنُهُ قَلَاعٌ بْنُ حُذَيْفَةَ ثُمَّ عَبْدُ
بَنِ قَلَعٍ ثُمَّ أُمِّيَّةُ بْنُ قَلَعٍ ثُمَّ عَوْفُ بْنُ أُمِّيَّةُ ثُمَّ جُنَادَةُ بْنُ أُمِّيَّةُ بْنُ عَوْفِ بْنِ
قَلَعٍ . قَالَ : وَكَانَتْ خَثْعَمٌ وَطَيْيَّةٌ لَا يُحَرِّمُونَ الْأَشْهُرَ الْحُرْمَ فَيُغَيِّرُونَ فِيهَا
وَيَقَاتِلُونَ فَكَانَ مِنَ النَّسَاءِ الشُّهُورِ مِنَ النَّاسِئِينَ يَقُومُ فَيَقُولُ : إِنِّي لَا أُحَابُ وَلَا أُعَابُ
وَلَا يُرَدُّ مَا